Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يهاجم المعتمد البريطانى

ومن قوله سنة ١٩٠٧ مخاطبا اللورد كرومر لمناسبة رحيله عن مصر بعد خطبته التى هاجم فيها المصريين والإسلام:

يا لورد هل لك فى الإسلام من غرضٍ ... ترمى إليه بسهم منك مسنونِ؟
هجوتَ قومى وما فارقت أرضَهم ... حتى تجرأتَ أن تنحى على الدين
رأيتُ أنك لست المرء تصلحنا ... ولست فينا على مصر بمأمون
غادرتها وهى للتقرير صارخَةٌ ... إلى الإله بقلب منكَ محزون
فلا رماك الحيا إلاَّ بداجنةٍ ... تهمى عليك بزقّوم وغسلين

يمجد الشرق ويحزن لحالته

قال يمجد الشرق ومصر ويحزن لحالتهما:

تَداعتْ رواسى الشرق فانهار جانبه ... وما همَّ حتى أقعدته نوائبهْ
تحاربه الأعداء من كل جانب ... ولم يكفهم أن الزمان يحاربه
تحدّ على هاماته شفراته ... وترهف فوق الناصيات قواضبه
وحسبك أن الشرق فى كل أمة ... مآثره مشهورة ومناقبه
تخرَّج منه الفاتحون لأرضه ... فماجت به بطحاؤه وسَبَاسِبُهْ
وكم كان للشمس المضيئة مطلعا ... أفق معالٍ لا تغيب كواكبه

إلى أن قال:

وما الشرق إلاَّ موطن عبثت به ... على غرة أبناؤه وأجانبهْ
أضاعوا حمىً يجرى النضار بأرضه ... وتهمى عليه باللجين سحائبه

يهاجم أسرة محمد على

وقال سنة ١٩٠٨ يخاطب مصر ويهاجم أسرة محمد على وهى فى إبَّان سلطانها:

رَثَيْتُكِ يا أرض الفراعنة الألى ... قضوا فى بلوغ المجد ما الحقّ واجبُهْ
ورثتِ بفضل العلم عزًّا ممنّعًا ... فما بات إلاَّ وابن غَيرك غاصبهُ